هذا ما قالوا يا رسول الله فان قالها في حياته قال هي اهدم واهدم وفي مسند
البزار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره اصابه قبل ذلك ما اصابه وفي
الاحيا قال عليه السلام لو جا قائل لا اله الا الله صادقا بقراب الارض ذنوبا غفر له ذلك ١٣ اي منها
وفيه ايضا وقال صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا
في النشور كاني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون روسهم من التراب ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفيه ايضا وقال لابي
هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة ان كل حسنة تعملها توزن يوم القيمة الا شهادة
ان لا اله الا الله فانها لا توضع في ميزان لانها لو وضعت في ميزان من قالها صادقا
ووضعت السموات والارضون السبع وما فيهن كان لا اله الا الله ارجح من ذلك
وفيه ايضا وقال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة وقال لتدخلن الجنة
كلكم الا من ابى وشرد عن الله شرود البعير عن اهله فقيل يا رسول الله من الذي
يابى قال من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم
وبينها فانها كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التقوى وهي الكلمة
الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمن الجنة وفيه وقال تعالى
هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقيل الاحسان في الدنيا قول لا اله الا الله وفي الاخرة
الجنة وكذا قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفيه ويروى ان العبد اذا
قال لا اله الا الله اتت الى صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى تجد حسنة
مثلها فتجلس الى جنبها وفي كتاب رجبة الغفور عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عمودا من نور بين يدي العرش فاذا
قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن
فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك وفيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله
فاذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها فقلت يا رسول الله امن الحسنات قول
لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وفيه عن كعب اوحى الله الى موسى في التوراة
لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا وفيه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ثلاث مرات في يومه كانت له كفارة لكل

ذنب

٣٣

ذنب اصابه في ذلك اليوم وفيه وذكر ابن ابي الفضل الجوهري قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة سمعوا اشجارها وانهارها وجميع ما فيها يقولون لا اله الا الله فيقول
بعضهم لبعض كلمة كنا نغفل عنها في الدنيا وفيه وحدث ايضا قال يهتز العرش
لثلاث لقول المومن لا اله الا الله ولكلمة الكافر اذا قالها وللغريب اذا مات في ارض
غربته وعن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
ومدها بالتعظيم غفر له اربعة الاف ذنب من الكباير قيل فان لم تكن له هذه الذنوب
قال غفر له من ذنوب ابويه واهله وجيرانه وذكر عياض في المدارك عن يونس
ابن عبد الاعلى انه اصابه شيء فراى في المنام قايلا يقول اسم الله الاكبر لا اله الا الله
فقالها وهيج ما وجعه من الاذى فاصبح معافا وذكر ابن الفاكهاني ان ملازمة
ذكرها عند دخول المنزل ينفي الفقر وفضل هذه الكلمة كثير لا يمكن استقصاوه
ولهذا اختار الايمة ملازمة هذا الذكر في كل حال حتى ان منهم من لا يفتر عنه ليلا
ولا نهارا ومنهم من يذكره بين اليوم والليلة سبعين الف مرة واهل التسبب وا
٢ أثني ظ لمشتغلين بالخدمة والصنايع اقناعهم اثنا عشر الفا وروي ان من قالها سبعين الف مرة كانت
فداوه من النار وقد ذكر الشيخ ابو محمد عبد الله ابن اسعد اليافعي اليمني الشافعي في كتابه
الارشاد والتطريز في فضل ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه العزيز عن الشيخ ابي زيد
القرطبي انه قال سمعت في بعض الاثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة
كانت فداه من النار فعملت على ذلك رجا بركة الوعد عملا ادخرها لنفسي وعملت
منها لاهلي وكان اذ ذاك يبيت معنا شاب كان يقال انه يكاشف في بعض الاوقات
بالجنة والنار وكان في قلبي منه شيء فاتفق ان استدعانا بعض الاخوان في منزله
فنحن نتناول الطعام والشاب معنا اذ صاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو
يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر
فلما رايت ما به قلت في نفسي اليوم اجرب صدقه فالهمني الله تعالى السبعين الفا
ولم يطلع على ذلك احد الا الله تعالى فقلت في نفسي اللهم ان كان الاثر حقا والذين
رووه لنا صادقون اللهم ان السبعين الفا فدا هذه المراة ام هذا الشاب فما
استتممت الخاطر في نفسي الا انه قال يا عم ها هي اخرجت من النار الحمد لله
فحصلت لي فايدتان ايماني بصدق الاثر وسلامتي من الشاب وعلمي بصدقه انتهى

Copyright ... University